

سلسلة مدرسة الحج | الحلقة السابعة

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:00](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:34](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:49](#)

انك حميد مجيد. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل - [00:01:11](#)

لنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم - [00:01:29](#)

نسأل الله ان يجدد الايمان في قلوبكم اللهم جدد الايمان في قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا اللهم ارزقنا ايمانا يباشر قلوبنا. اللهم ارزقنا ايمانا نجد حلاوته في قلوبنا - [00:01:53](#)

اخوتي في الله هذا الحج يجدد الايمان وما زلنا في مدرسة الحج بعد ان تجرد الانسان من المخيط ولبس ملابس الاحرام رداء وايزار فقط لا شيء فوقهما ولا شيء تحتها - [00:02:11](#)

نداء وازار وفي نعله وفي رجليه نعلين ليس لهما آآ يقطع او يدوس كعبيه في منتهى البساطة والجمال والجمال بعد ذلك يأتي عند الميقات عند دخول الميقات ومشاهدة تلك العقبات - [00:02:32](#)

يتذكر ما بين الخروج من الدنيا بالموت الى ميقات يوم القيامة وما بينهما من الاهوال والمطالبات اخوتي قلت كثيرا ان الحمد لله الذي هدانا للاسلام الاسلام الامور كلها واضحة اللي يقول انا مش عارف انا جيت منين نقول له لا لأ لا احنا عارفين - [00:03:02](#)

من اين جئنا خلق ادم من تراب ثم بعد ذلك جاء الكل من ادم وحواء بالتزاوج عارفين جينا منين؟ لا ادري الى اين؟ لا لا لا نعرف في الاسلام الى اين؟ الانسان في القبر وعذاب القبر ونعيمه ثم - [00:03:31](#)

واهوال القيامة ثم الجنة او النار واضحة جدا ولا تحتاج ان حد يقول لا ادري بل ندري ندري جيدا. فلذلك الانسان لما يصل الى الميقات ويدخل الميقات. يتذكر بقى الرحلة رحلته في الدنيا - [00:03:48](#)

هذه الرحلة الى الحج يذكرنا بالرحلة الى الله سبحانه وتعالى يتذكر حاولوا قطاع الطريق حول سؤال منكر مناكير اتذكر ازاى اتقبل اتدخل على الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - [00:04:08](#)

الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأ منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه ما لا يرى الا النار تلقاء وجهه - [00:04:38](#)

فاتقوا النار ولو بشق تمره نتذكر هذا القدوم على الله سبحانه وتعالى ثم بعد الاحرام عند الوصول الى الميقات يبدأ بالتلبية الطلبية معناها اجابة نداء الله عز وجل يا ايها الناس - [00:04:55](#)

ان الله كتب عليكم الحج فحجوا انت قلت له لبيك ولله على الناس حج البيت لبيك افعل لبيك حين تلبى ارجو ان تكون مقبولا قال

سفيان بن عيينة حج علي بن الحسين زين العابدين - 00:05:21

فلما احرم استوت به راحلته اصفر لونه وانتفض ووقعت عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي قيل له لم لا تلبي قال ان اخشى ان اسمع غير الجواب اخشى ان يقال لي - 00:05:51

لا لبيك ولا سعديك وحجك مردود عليه لبي مشي عليه ولم يزل يعتري ذلك حتى قضى حجه لما تيجي تلبي ان صدقت قيل له لبيك وسعديك وان كانت تلبيته كذبا - 00:06:29

وليست بقلبه لم يسمع الجواب المراد لبيك عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق - 00:07:22

وقال كاني انظر الى موسى عليه السلام فذكر من لونه وشعره شيئا وذكر من لونه وشعره شيئا قال كاني انظر الى موسى واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار له جوار الى الله بالتلبية - 00:07:57

مارا بهذا الوادي سيدنا موسى عليه السلام كليم الله من يضع اصبعيه في اذنيه لبيك اللهم لبيك نرفع صوته له جوار الى الله الطلبية مارا بهذا الوادي ثم سرنا حتى اتينا على ثنية - 00:08:24

فقال اي ثنية هذه ملف دوران سنية قالوا ارشى فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة حطام ناقته قلب مارا بهذا الوادي ملبيا لما تيجي عند الميقات - 00:08:56

تبدأ تلبي تذكر ان لبي قبليك من هنا انبياء الله واولياؤه واصفياؤه واحبابه لبوا استشعر عشان كده سيدنا علي بن الحسين رحمه الله لما جه يلبي اصفر لونه وتغير واخذته غاشية - 00:09:26

تلبي وتعلم ان التلبية واجبة لانها من شعائر الحج واعلم انك لا تلبي وحدك قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. ما من مسلم يلبي الا لبي ما عن يمينه - 00:10:02

وشماله من حجر او شجر او ماء او مدر حتى تنقطع الارض من هنا ومن ها هنا وزي ما قلنا تصبح انت مركز الكرة الارضية. كل الدنيا كده تلبي عن يمينك. وكل الدنيا كده تلبي عن شمالك. وانت بتلبي - 00:10:28

الدنيا كلها تلبي بتلبيتك الحديث تفضل هذه الامة بان اعطاهم الله تسبيح الجماد والحيوان معها كما كانت تسبح مع داوود عليه السلام ذلك اكراما لنبي هذه الامة محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:10:51

حين تقول لبيك اللهم لبيك الشجرة التي الى جوارك تقول لبيك اللهم لبيك الحجر الذي تحت اقدامك يقول لبيك اللهم لبيك حتى تصير انت مركز الارض وكل ما حولك يلبي. ارفع صوتك بالتلبية - 00:11:17

واجعل كل هذه الاشياء تذكر الله معك سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل قال العج والشج العج رفع الصوت بالتلبية والسج كثرة اراقة ارفع صوتك بالتلبية. لبيك اللهم لبيك - 00:11:38

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. ارفع صوتك بقدر المستطاع هذا من افضل الحج وليست هذه الصيغة هي الصيغة الوحيدة للتلبية هناك الصيغة الصحيحة - 00:12:04

واردة منها لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك وسعديك لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل من الصيغ الصحيحة ايضا لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل لبيك ذا النعم - 00:12:25

ويمكن ان تزيد في تلبيتك لبيك اله الحق لبيك وقال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. صل على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ما اهل مهل قط - 00:12:59

ولا كبر مكبر قط الا بشر بالجنة ساعة ما تقول لبيك استشعرها لبيك ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط والتكبير يأتي بعد رمي جمرة العقبة الكبرى يوم العيد - 00:13:17

يكبر الانسان الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر ولله الحمد ما اهل مهل ولا كبر مكبر الا بشر بالجنة طيب معنى التلبية - 00:13:52

يعني ايه لبيك اللهم لبيك. عايز لما اتكلم ابقى فاهم انا باقول ايه معناها اجابة بعد اجابة يعني الله عز وجل يدعوك لما حد يناديك يا فلان لبيك لما تقول بقى لبيك لبيك - [00:14:18](#)

جاي لك جاي لك حاضر حاضر حالا حالا معك معك سمعنا لبيك اجابة بعد اجابة ومن معناها لبيك لزوما لطاعتك انا لازم ملازم لطاعتك انا سامع مطيع تحت امرك وقيل معناها - [00:14:40](#)

اتجاهي وقصدي اليك مأخوذ من قولهم داري تلبي دارك اي التي تواجهها تلبي دارك يعني داري قدام دارك مباشرة في المواجهة. فاتجاهي وقصدي اليك آآ يعني زي قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:07](#)

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك يا رب انا اتجاهي اليك. وقصدي اليك ماشي في الطريق اليك وقيل معناها محبتي لك لبيك يعني بحبك محبتي لك مأخوذ من قولهم امرأة لبي - [00:15:30](#)

اذا كانت محبة لولدها اذا كانت محبة لولدها وقيل معناها اخلاصي لك مأخوذة من قولهم لب الباب يعني خالص لبيك انا كلي خالص لك العلماء يقولوا في درجات الاخلاص ثلاثة - [00:15:56](#)

مخلص مخلص وخالص مخلص ومخلص وخالص. الدرجة العليا من الاخلاص خالص. ان يكون العبد خالصا لله عز وجل. وقيل انا مقيم على طاعتك من قولهم الب الرجل بالمكان اي اذا اقام فيه - [00:16:25](#)

يعني مقيم انا قاعد مقيم ملازم مش مفارق ولا مستغني لن اترك ولن اتحرك لن التفت ولن ابتعد وقيل انا ملبي بين يديك اي خاضع وقيل معناها قربا منك وطاعة. الباب القرب - [00:16:51](#)

كل دي معاني ولكل المعاني دي تجتمع لما في ذهنك وانت بتقول لبيك اللهم لبيك استشعر كل المعاني دي الحب والقرب ولزوم الطاعة والاستقبال والتوجه كل المعاني تستحضر يستحب الاكثار من التلبية في دوام الاحرام. ويستحب ويتأكد استحبابها - [00:17:16](#)

بكل صعود وهبوط وحدوس امر لما تنتقل من مكان لمكان من حاجة لحاجة اكثر من التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك. لبيك اللهم لبيك. وآآ لون الطلبة ويا لها - [00:17:47](#)

من لحظة يساوي العمر يا لها من لحظة تساوي العمر يا لها من لحظة تساوي العمر وتورث القرب ساعة الاحرام والاهلال من الميقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل - [00:18:08](#)

فقال لي ان الله يأمرك ان تأمر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج. فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرفعون اصواتهم بالتلبية حتى تبح اصواتهم عن بكر المزني قال كنت مع ابن عمر فلبى حتى اسمع ما بين الجبلين - [00:18:48](#)

وفي حديث جابر في وصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج الصحابة من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم بالتلبية يصرخون صراخا يصرخون صراخا رفع الصوت بالتلبية هذه سنة مستحبة ان ترفع صوتك وان تلبي وان - [00:19:17](#)

استشعر معنى التلبية ان تستشعر ان الله جل جلاله يسمعك وان اسررت ولكنه يريد منك ان ترفع صوتك هكذا اريد منك بذل الجهد منز البداية يلبي الانسان يستمر في التلبية - [00:19:47](#)

حتى يشاهد بيت الله الحرام ومشاهدة البيت ورؤية البيت معنى عظيم لا يطاق وصفه سبحانه من جعل بيته الحرام مثابة للناس وامنا يترددون اليه ويرجعون عنه ولا يرون انهم قضوا منه وطرا - [00:20:22](#)

تجد الانسان يروح في رمضان مسلا مسلا يعني العمرة يجلس ايام طوال خمستاشر عشرين شهر والآخر وهو ماشي برضو ما زال مشتاقا لذلك لما تكلموا عن الشوق هل الشوق ينطفئ باللقاء - [00:21:06](#)

يزيد باللقاء قالوا هذا على قدر الحب فمن كان حبه ضعيفا انطفأ شوكه بمجرد اللقاء والرؤية اما من كان حبه عزيزا فان شوقه لا ينطفئ بل يزيد ولا ينتهي بل يكثر - [00:21:30](#)

ويدوم لما اضاف الله تعالى ذلك البيت الى نفسه ونسبه اليه بقوله يطهر بيتي وطهر بيتي للطائفين تعلق قلوب المحبين ببيت محبوبهم فكلما ذكر لهم ذلك البيت فكلما ذكر لهم ذلك البيت الحرام حنوا - [00:21:53](#)

وكلما تذكروا بعدهم عنه نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية سبعين بدنة فيها جمل لابي جهل فلما صدت عن البيت حنت كما تحن الى اولادها هذا حنين الابل الى البيت - [00:22:29](#)

فكيف حنين قلبك لله درها رؤية البيت لحظات والله كأنها ليست من الدنيا بيت خلق بيت بني من الحجر واضيف الى الله وصار مغناطيس افئدة الرجال بيت من وقع عليه طرفه - [00:23:12](#)

بشر بتحقيق الغفران بيت من طاف حوله طافت اللطائف بقلبه فطوفة بطوفة وشوطة بشوطة وهل جزاء الاحسان الا الاحسان بيت ما خسر من انفق على الوصول اليه ما له بيت - [00:23:49](#)

ما ربح من ظن عليه بشيء من ما له بيت من زاره نسي مزاره وهجر دياره بيت الله لا تستبعد اليه المسافة بيت لا تترك زيارته لحصول مخافة او هجوم افة - [00:24:23](#)

بيت بيت الله من صبر عنه فقلبه اقصى من الحجارة بيت من وقع عليه شعاع انواره تسلى عن شموسه واقماره بيت ليس العجب ممن بقي عنه كيف يصبر؟ انما العجب - [00:24:55](#)

ممن وصل اليه كيف يرجع ممن بلغ كيف يرجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما - [00:25:23](#)

لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب لما تشوف الركن وتشوف المقام ياقوتة من يواقيت الجنة ينوروا الدنيا كلها ينور قلبك ينوروا عقلك ينوروا عينيك ينوروا كل حواسك ياقوتتان عند وقوع البصر على البيت - [00:25:59](#)

اما توصل للكعبة اول ما عينك تقع عليها تحضر تحضر في قلبك عظمة البيت قدر انك مشاهد لبيت الله دائما اقول انا كنت داخل بيت ربنا داخل المسجد الحرام اول ما عينك تقع على الكعبة اقف - [00:26:36](#)

وركن نرك للكعبة اقف من الناس يوصل للكعبة يبص على الناس نبص على الكسرة ننصح الرجال والنساء يبص على الاقارب ينظر يبحث عن المعارف واجناس الناس وجنسيات الناس هذا عدم توقير للبيت - [00:27:16](#)

اول ما توصل البيت ركز عينيك على الكعبة وكأنك وجه نفسك النظر الى وجهه الله الكريم يوم القيامة عظم البيت وارجو ان يرزقك الله النظر الى وجهه الكريم كما رزقك النظر الى بيته العظيم - [00:27:48](#)

اشكر الله تعالى الا تبليغه اياك هذه الرتبة والحاقه اياك بزمرة الوافدين عليه واذكر عند ذلك انصباب الناس يوم القيامة الى جهة الجنة املين دخولها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين مصراعين من مصاريع الباب في الجنة كما بين اي لا الى عدن - [00:28:22](#)

وليأتين عليه يوم وانه لكزيز من الزحام الناس اللي بتزعل من الزحام لا ما تزعلش عندنا في الفلاحين يقولوا الزحمة رحمة الزحمة رحمة ولذلك هذا الزحام ده هيبقى حتى على باب الجنة - [00:28:52](#)

حتى على باب الجنة يأتي على باب الجنة وقت وانه لكزيز من الزحام اه اذا رأيت الكعبة وتفقد قلبك واذ جعلنا البيت مسابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [00:29:14](#)

هذا البيت بناه ابوك ادم ورفع قواعده ابراهيم واسماعيل وساعد في اعادة بنائه نبيك الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم اما الحجر فتعال اليه في اللقاء القادم احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:45](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:30:15](#)